[illegible]

۱۲۹۰

۱۳۲۳

JAMIA HAMDARD CENTRAL LIBRARY NEW DELHI
ACC No. 3188
Date 6.12.06

[illegible]

JAMIA HAMDARD
مخطوطات

[illegible]

۳۱۸۸

[illegible]

المستعد لذلك هو ما يحصل من العلوم بتكميل احدى قوتيه اللتين بهما جهة ذاته و وجهها الى الحق و وجهه
اضافية وجهها الى الخلق وملكة الفطرة التي تحت حاق جوهره وذاته من دون شركة الاضافة فلا
الجسم ونيلها الآثار من آلة البدن واعوانه وليس من العلوم ما يتكفل بتكميل جوهر الذات الانسية
والتزامه مثاليهما الامر ونيلها حين انقطاعها عن الدنيا وما فيها والرجوع الى خالق صنعها والاقبال
بالكلية الى بارئها ومنشئها وموجدها ومعطيها الا العلوم العقلية المحضة من العلم بالله وصفاته
وملائكته وكتبه ورسله وكيفية صدور الاشياء منه على الوجه الاكمل والنظام الافضل وكيفية
علمه بها وتدبيره اياها بلا خلل وقصور وآفة وفتور وعلم النفس وطريقها الى الآخرة واتصالها بالملأ
الاعلى وافتراقها عن قرنائها وبعدها عن الهيولى اذ بها يتم الانطلاق عن مضائق الامكان والنجاة من
طوارق الحدثان والالتجاء الى بحار الملكوت والانتظام في سلك سكان الجبروت فيتخلص
عن اسر الشهوات والتقلب في ضبط غشوات الانفعال عن آثار الحركات وقبول التحكم دوران
السموات واما وراء ذلك فان كان وسيلة اليها معينا على تحصيلها وان لم يكن وسيلة اليها
كالنحو واللغة والشعر وانواع العلوم فهي حرف وصناعات ككتابة الحرف والملاحات واما
نجاح اما العمل والعبادة القلبية والبدنية فلتطهير النفس وتزكيتها بالاوضاع الشرعية و
الرياضات الدينية لئلا يتمكن للنفوس بسبب اشتغالها بالبدن وتوجهها الى شهواته وسوقها الى
مقتضياتها هيئة ظلمانية وانواع يرسخ لها ملكة الشقاوة ردية ظلمانية اذا فات البدن عن ذاتها
الخاصة بها عن مجاوزة الموطن ومشاهدة الامور الحقيقية والانوار القدسية ولا يكون منها الجبلي قبلها
كما كان قبل البدن بسببها فعند من الرحمة الالهية والجود الرحماني ثم الامر بتطويع القوى الامارة
للنفس المطمئنة بالشرائع الالهية والسياسات الالهية رياضة للجسد وارادة مجاهدة للنفس الاولى ومنه
مع اعدائه من جواه ينخرط معها في سلك التوجه الى جانب الحق من عالم الغرور ومعدن الوهم و
لذلك وتقابل السابقة في مطالبها وموافقتها في زمانها الا قد مضت سالف الزمان
ومتداول الحداثة والريعان في الفلسفة الالهية بمقدار ما اوسعت المقدور وبلغ اليه فقط
من السعي الموفور وتصفحت آثار الحكماء رغبة لمعرفة الفضلاء الاماثل متعنتا من نتائج خواطرهم
وابكار افكارهم مستفيدا من الكلام المحكم من زبرهم واسرارهم وتحصيل ما يوجد في كتب اليونانيين والرومانيين
المتعلقين بتحصيل ثمار اللباب من كل باب وتجافيت عن التطويل والاطناب مستحسنا في كل
ذلك طول الامل مع قصر العمل معرضا عن اصحاب الجدل مع ذهاب الساعة والاجل طلبا
للنجاة الواهية ولتتبعها اليها التراكيب الحسنا من غير ان يطول من الحكم لطالب او ترجيح البحث
الى الحاصل كما ترى من اكثر ابناء الزمان من عوام كتب العلم والوجدان حيث كونهم ملتبسين
لولا انهم اجتهدوا على مصنفات العلماء متصفين بكمال الجهد الى مؤلفات الفضلاء من غير قليل
ليتبينوا عن كل فن بسرعة وليعقوا عن كل ذي تحقيق لعدم وجدانهم فيها ما يجدوه انهم الذين اشتغلوا انهم
بشهوات العشق ودواعيهم دواعي الحس ولهذا لم ينالوا من العلم نصيبا كثيرا ولا التيقن

[illegible]

JAMIA HAMDARD
3188
ACC No.............
Date...................
CENTRAL LIBRARY NEW DELHI

اندراج نمبر ۳۱۸۸

JAMIA HAMDARD
قسم المخطوطات

انسد الوادي وكسدت الدرايات الباطلة ولعد الصحو على نماء حيوان العلم عابره وظلت بطالة اهلها
بائره واسودت وجوههم بعد نضارتها باسره واقت صعصعتهم بحالته حاسره ضربت عنه
اسواد الزمان وطويت عنهم كشحا فالي ابا جمود الفطنة وجمود الطبع لمعادات الزمان وعدم
مساعدة الدوران ايام ان اتروست في بعض نواحي الديار واستمر بالخمول والانكسار
منقطع الامال منكسر البال [illegible] واعلى فرض اردو به [illegible] حسب [illegible] في بلاد فيه
للعلماء درس العلم او بالعلم الشرف فيه اذ الصرف في العلوم والصناعات وافيده
المباحث ودفع المعضلات وبيان المقاصد ورفع المشكلات مما يحتاج الى تصحيح الفكر و
تهذيب الخيال عما يوجب الملال والاضلال واستعانة الاوضاع والاحوال مع فراغ
البال وفي اين يحصل الاقران مع هذه المكابرة التي تبيح ويرى من اهل الزمان وليث بهذ
مما يليك عليها التناسي في هذه الاوان من قلة الانصاف وكثرة الاعتساف في حوض الاعالي
والافاضل ورفع الاوباش والاراذل وظهور الجاهل الشرير والعالم التكبر على صورة العالم النحرير
في هيئة الجواهر الحر انا غرد لكم العالم والمهر الفاسد الاعظم والمتعدد بحل المخاطبة
في المقال والموثر للجوز في السؤال والعجز عن حل المعضلات وتبيين المشكلات كما قطعه
لبعض اخوانا فرتو سن از سخن بر در مکن صدق الخمول بر کوس [illegible] فضل گوهر نیست زیبا جوهر زیر د
پوشش [illegible] در جواب هر سوال خاموشی بهتر [illegible] چو ساعد مر نخواهد لب خاموش را
قلبت اولا كافيا لسعدي ومولاي وسيدي استاذ الاعلم والافاضل وابو شهداء
اولياء وقسم الحكمة والتحى اصحابا بالنعمة والمدارة مع الاسراء [illegible] عن زد الجلاد وقليل
الانظار مطلق الدنيا موثر الاخرة على الاولى ياتوها كل من ليه رسول الله صلى الله عليه
اله واصحابه والتابعين لهم في مساعيه وطلبه وزعمه طول ادوار بين ان اصول بهذا الاواخر على
طلبه [illegible] ليوم فيها الكدر ولست منها الصو ونكلح فيها موجبا يبلغ زبه فضربت بها
بابنا عنان الاعدا [illegible] عاطلا [illegible] الابعدا [illegible] ان الدهر على
[illegible] الحق وفي العين [illegible] فالتمسك عليها [illegible] الاشتغال بالنفس و
[illegible] والسبب عن مراقبتهم [illegible] عادات الدوران و
بعايده اشرار الزمان وتخلصت عن المكارهم واقرارهم ولست [illegible] عندي اعراضهم
واضرارهم فتوجهت لوجه [illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] الامور الصعبات فلما لعنت على هذه الحال بين الاستتار والانزواء و
الخمول والاعتزال زمانا مديدا وامدا بعيدا [illegible] لطول المجاهدات [illegible]
الالهيه [illegible] ما حاقت عليه انوار
الملكوت [illegible] الاحديه وتداركتها الالطاف
الالهيه فاطلعت على اسرارها لكن اطلع عليها احد الى الان [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاعل كل محسوس ومعقول وغاية كل مطلوب ومسئول والصلوة على صفوة عباده
وهداة الخلق الى مبدئه ومعاده سيما سيد المصطفى محمد المبعوث الى كافة الثقلين اللهم صل
عليه وعلى الارواح الطاهرة من اهل بيته واولاده واصحابه الزاهرة من اوليائه وعباده
وبعد فيقول الفقير الى رحمة ربه الغني محمد المشتهر بصدر الدين الشيرازي ان السعادة [illegible] الربانية
بها للنهاية الفوز بالدرجات الجنة والوصول الى الكرامات القريبة الجمالية وما ابى لمن يحقق الامور و
نظر بالمعارف ان السعادات العاجلة واللذات الجسمية الدنيوية ليس شي منها
سعادة حقيقية ولا مما يجب ان يعتد بها بل هي كلا من متعاطيها مهما كان فيها انقطعت
السكينات الالهية عن جوانبها وامتنعت المعارف الربوبية عن الحلول فيه ولبعد عن اخلاق
السبعة الالهية الصافية عن حقائق الجواهر الدهرية وعن معادها وبهذه دنياويه او معاده هم طالب
على حد السعير حر لما سمل السعادة الحقيقية لعاطيها والاتصال بالمحض العلوي الذي زال به
الكلم عن حد وجود نفسه الموجود فيها لست الحصارها في عالم الغربة موجودها في دار الخلد والمستهل
عن ملاحظة محاسن الانبياء ومعاينة جلال السرمد ولا شك ان اجل غاية ما سال الاحد الموجودات
الوصول اليه هو الكمال المختص به والملائم المنسوب اليه وكلما انحط عنه فهو نقصان بالحقيقة
فيه وان كان كمالا بالاضافة الى ما تحته الوجود دنا لحقه وما مر ذاته [illegible] الا ومن
شانها البلوغ الى اقصى ما لها فرد الانسان عالم العقل جالس ومن النوع الادنى [illegible] الجوهر ذاته
وحاق حقيقة المعول فيه عالق ولا نسبة عليها ان يتوسل الاتصال بالمعقولات
ومجاورة الباري والتجرد عن الماديات وان كانت له مشاركة مع كل قوة لوجدانيات
من تلك الجهة اولها مثل الاجسام في حصول الحيز والقطار وللنبات في التغذية والنماء
والنمو وللحيوان في حصوله بالحواس وحركته بارادته واحساسه في تلك الجاهة وانما الخطر له
بالعلوم والمعارف مع الانقطاع عن التعلق بالرجال ولما كانت العلوم متسعة
وفنون الادراكات كثيرة والالات لاجلها معدودة او متغيرة ولذلك التشعبت
فيه الهمم كانقسمت في الصنائع قدم اهل العالم فاضرب العلماء زمرا ولو طلعوا الى سببهم
زمرا من معقول ومنقول وفروع واصول ما هو نحو وصرف والكلام ونحوها و
رجال وكلام فالواجب على العاقل ان يوجه همته الشريفة الى الاشتغال بالاهم والجمع
له ان يكتب جلول [illegible] ما للاختصاص لتكميل ذاته فتراه الجد ما حصل من بين العلوم
والمعارف لعدد حاله الكهل المتكي والخلاص عن الغموم والسامول الخوسا دو يوم الميعاد